نموذج اخر ، غير نموذج الانسحاب من غزة وسيناء بعد حرب ٥٦ الذي اشرنا اليه · يذكر دايان ، في كتاباته ، انه نتيجة الضغوط الاوروبية الشديدة ، اقتنع بضرورة تنفيذ اقتراح الرئيس السادات بفتح قناة السويس عام ١٩٧١ · وقبل ابلاغ المصريين بالموافقة ، جاءت تعليمات واشنطن بعدم الانسحاب · ويعقب دايان قائلا ، لو وافقت اميركا على قرار الانسحاب لتجنبت اسرائيل حرب تشرين · كما يذكر وزير المالية الاسرائيلي ، بانه لو خفضت الولايات المتحدة ، مساعداتها السنوية لاسرائيل وهي حوالي ٥٠٠ مليون دولار فقط ، لافلست · تقدم الولايات المتحدة كل شيء لاسرائيل ، من الدعم السياسي في المحافل الدولية الى السلاح المتطور ·

اذا عدنا الى الاتفاقية الاقتصادية الاميركية ـ الاسرائيلية ، التي عقدت عام ١٩٥٥ ، لوجدنا ان الولايات المتحدة تزود اسرائيل بالمصانع الحربية والخبراء، ثم تشتري السلاح الاسرائيلي · وهذا ، ليس لان اميركا ، التي تبيع السلاح الى ثلاثة ارباع دول العالم ، بحاجة الى السلاح الاسرائيلي ، ولكن حتى يشعر الاسرائيليون ، انهم ينتجون ، وليسوا فقط ، مجرد حراس مسلحين للمصالح الاميركية في المنطقة · كتب الصحفي الاسرائيلي حاجاي ايشد : « نحن كلب حراسة حاد الاسنان ، مربوط بسلسلة طرفها بيد الولايات المتحدة · تطلقه متى تشاء وعلى من تشاء » ·

تقدم الولايات المتحدة جميع اصناف المساعدات للكيان الصهيوني · لكنها لا تستطيع ان تقدم له الحياة البشرية · لقد استغلوا كل شيء ، النازية · الضغط على الاتحاد السوفياتي ، الضغط على رومانيا ، لكنهم لا يستطيعون في النهاية خلق اليهودي الراغب في الهجرة الى اسرائيل ·

لقد فقدت اسرائيل ، الكثير من دورها في المنطقة · **فقدت دورها الافريقي بشكل نهائي** · فبعد ان كانت الدولة التي تقدم المساعدات التقنية للدول الافريقية، في الوقت الذي كان يصور فيه العرب على انهم متخلفون و « تجار عبيد » ، انقلبت الآية الان رأسا على عقب ·

اما احتمال لجوء اسرائيل الى خيار الحرب · فانني اقول ، **انه اذا كانت عقدة مسادا ، لا تزال تتحكم في اليهود** ، فانا لا استبعد اللجوء الى الحرب · **لكن هذه الحرب ستعجل في نهاية اسرائيل** · ماذا تستطيع اسرائيل ان تفعل · هل ستكرر حرب ٦٧ ؟ فالعرب قادرون على استعادة قوتهم بعد سنوات قليلة · هل تحتل اراضي جديدة ؟ هذا يعني انها بلعت منجلا جديدا · انني اعتقد ، ان الولايات المتحدة ـ اذا كانت جادة في التوصل الى تسوية ـ فانها تستطيع فرض ذلك على اسرائيل ·